

وكان ان وقف الدوق دي انجو امام منزل جان فسأل الدوق احد
اصدقائه :

— اين المفتاح يا مورفر ؟
— انه معي يا مولاي *
— اذاً لنتقدم نحو الباب *
وعندئذ برز للجماعة شخص من حيث لا يعلمون ، وقال لهم ببرود :
— انكم ستجبروني يا سادة على مخالفة نصائح والدي فلتسقط تبعة
هذا الامر عليكم *

صاح الدوق يقول :
— من هذا المجنون ؟
وقال موجيرون احد رفاقه :
— انه الرجل الذي اعترضنا منذ وقت قصير ، واتفقنا على مبارزته
في صباح الغد *

واتتقت الى بارداليان قائلاً :
— اراك أصبحت حارساً على هذا الباب !
فقال بارداليان :
— هو ما تقول لادفع السفهاء واللصوص عنه *
وزجره الدوق وامره بمغادرة المكان ، فالتفت بارداليان الى رفاقه
وقال لهم :

— امنعوا خادمتكم هذا من التحرش بي او اضطر الى تأديبه *
وازداد غضب الجماعة ، وقالوا :
— اننا لن نمهلك الى الغد ، وسنقتلك الان .. وهجم مورفر عليه ،
فضربه بارداليان بحسامه ضربة جرحته في رأسه فارتد مذعوراً يصيح